نائب الرئيس لدى افتتاحه أعمال المؤتمر العام الثاني لاتحاد نساء اليمن:

# المؤتمر محطة أساسية في مسيرة عمل المرأة وشراكتها الوطنية والسياسية والثقافية

## واثقون من قدرات المرأة اليمنية للإسهام في العملية التنموية والسياسية والاجتماعية

## نأمل خروج المؤتمر برؤية تجديدية لمسار الاتحاد المستقبلي والتوجه بثقة لتعزيز الديمقراطية وبناء اليمن المزدهر

**صنعاء/سبأ:**

حضر الاخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام الثاني لاتحاد نساء اليمن الذي بدأت اعماله امس في العاصمة صنعاء تحت شعار: (نحو تعزيز مشاركة المرأة في جميع مناحي الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وصولا إلى تنمية مستدامة).

وفي افتتاح المؤتمر القى نائب رئيس الجمهورية كلمة أعرب فيها عن سروره البالغ للمشاركة في افتتاح جلسات هذا المؤتمر، وقال: " نجدها فرصة طيبة لنعبر عن عظيم تقديرنا للجهود البناءة والعطاءات الزاخرة بكل ما هو مثمر وإيجابي لهذا الإتحاد الذي اكتسب الريادية والتميز في مختلف أنشطته.

وأضاف:" أن الإتحاد العام لنساء اليمن يقف اليوم ومعه كل القطاعات النسوية في اليمن في هذا المؤتمر الذي يمثل محطة أساسية في مسيرة عمل المرأة وشراكتها الوطنية والسياسية والثقافية إذ يمثل الأقوى في المنظومة الرئيسية لمنظمات المجتمع المدني ومنوط به مسؤولية تعزيز الشراكة الفعالة في منطقها السياسي والاجتماعي.

وأكد نائب الرئيس إن مرور أربع سنوات منذ انعقاد المؤتمر العام الأول في عام 2003م هي فترة حافلة تحققت فيها للمرأة مكاسب مهمة في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي ، واصبح

أمامها مجال واسع لتأكيد شراكتها السياسية والتحاقها بكل المناشط السياسية واندماجها الإيجابي الفعال في التنمية الوطنية وحصولها على مكاسب ديمقراطية مهمة مكنتها من أداء دورها ورسالتها في المجتمع اليمني.

وقال:" ان تلك المكاسب جعلت كل القوى السياسية والاجتماعية تنظر الى المرأة بعين التقدير والإجلال والإكبار، وتدرك ان المرأة في بلادنا قد حظيت بمساندة ودعم من القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح الذي لم يألو جهدا في منح هذه القطاع النسوي كل رعاية ودعم ومساندة" ، مشيرا بهذا الصدد الى تبني القيادة السياسية قرار منح المرأة 15 ٪ من الشراكة والدعم في الانتخابات القادمة للمجلس النيابي ، في حين تنصلت بعض القوى السياسية عن مسؤوليتها التاريخية والوطنية تجاه المرأة واكتفت بالترويج الكلامي والمراوغات الخطابية والسجال الهامشي الذي حمل في طياته حروبا مكشوفة تظهر عدم الالتزام السياسي والحزبي والأخلاقي تجاه المرأة وتجاه فاعلية شراكتها السياسية.

وتابع نائب رئيس الجمهورية:" أن أمام نساء اليمن في هذه المرحلة الحاسمة والحساسة مهام غاية في الأهمية لا تنحصر في تنفيذ البرامج النسوية المتخصصة، وإنما عليهن مسؤولية الإسهام في المشاركة الجدية الفاعلة لتوحيد الصفوف وفي بلورة وتجسيد الرؤية الوحدوية الراسخة في منظومة القضايا الوطنية التي تشهدها الساحة الوطنية من اجل الوصول إلى مشارف متقدمة من بناء اليمن وتخليصه من الشوائب التي تحاول ان تعلق بمساراته من جراء سعي قوى ظلامية وضلالية ومناطقية وتجزيئية اقحام نتوءاتها البغيضة في المسار الآمن والمثمر للتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية الحكيمة ليمن الإيمان والحكمة في سعي ميئوس لإعاقة تقدم القطار الوطني الذي اختار وجهته وسكته وسار عليها بعنفوان وبانجازيه وإدراك".

واكد ان مسار هذا القطار الوطني لن توقفه كل تلك المساعي لمن اختاروا ان يخرجوا على الإجماع الوطني وعلى الثوابت الوطنية وسيصابون بالخسران والوهن والخذلان وسيرتدون على أعقابهم مندحرين يلعقون مرارة الانكسار ،

وخاطب نائب الرئيس المشاركات بالمؤتمر قائلا:" ان المجتمع اليمني ينتظر ان يخرج مؤتمركم هذا برؤية تجديدية وتحديثية باعتباركم احد الأعمدة الأساسية للمنظومة القائمة لمنظمات المجتمع المدني ، كما يعد اتحاد نساء اليمن الاطار الكبير الذي يحوي كافة القدرات النسوية وهو حامل مشعل التطوير والثقافة والناظم الفعلي الذي تنتظم فيه محددات الشراكة السياسية بين المرأة والرجل باعتبارها المفصل الرئيسي في هذه العلاقة التي نسعى ونعمل لان تكون قائمة على المشاركة الفعالة بما يسهم في بناء الوطن".

وأشار إلى أن هذا المؤتمر يكتسب أهميته من هذا الحضور الكريم وفي المقدمة منه حضور ممثلات عن ثماني

عشر دولة عربية شقيقة ودول صديقة يمثلن الاتحادات النسوية العربية ومنظمة الأسرة العربية والعالمية وجمعية سيدات الأعمال اللبنانيات والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة في جمهورية مصر العربية.

واوضح أن هذا الحضور يؤكد على مدى الترابط الوثيق بين قضايا المرأة عامة والمرأة اليمنية خاصة كما يؤكد نموذجية وريادية اتحاد نساء اليمن ، مؤكدا أن هذه المكانة المشرفة قد تحققت للمرأة اليمنية بفضل الدعم الكبير الذي قدمته القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، مبينا أن هذه المكانة تحمل في ثناياها شهادة على مصداقية توجهاتنا الديمقراطية.

وقال: لقد حرصنا على ان تكون الشراكة بين المرأة والرجل قائمة على حراك سياسي واقتصادي وثقافي ملموس يضمن للمرأة المناخ المناسب والأرضية الملائمة للتمكين السياسي والاقتصادي للمرأة انطلاقا من قناعتنا وإيماننا بان المرأة هي نصف المجتمع وهي الشريك الفعلي في العملية التنموية والسياسية واثقون من قدرات المرأة في اليمن على ان تسهم في أداء الدور والمسؤولية الملقاة على عاتقها بكفاءة وبالتزام وبفاعلية اكبر.

وعبر نائب رئيس الجمهورية عن تمنياته لأعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق ، مؤكدا ثقته في ان الاتحاد سيعمل على تعزيز مساره المستقبلي ليتجه بثقة وفاعلية نحو مزيد من البناء ومزيد من تعزيز الروح الديمقراطية وبناء اليمن المزدهر الجديد.

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حضرها الإخوة: صادق أمين أبو راس ، نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية ، الدكتور يحيى محمد الشعيبي ، وزير الخدمة المدنية والتأمينات، الدكتور محمد أبو بكر المفلحي ، وزير الثقافة ، رمزية الارياني ، رئيس اتحاد نساء اليمن ، يحيى محمد عبدالله صالح ، رئيس جمعية كنعان لفلسطين وعدد من أعضاء مجلسي والنواب والشورى والوزراء وشخصيات سياسية واجتماعية وإعلامية ووفود الاتحادات والمنظمات والجمعيات النسائية في البلدان الشقيقة والصديقة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة لدى اليمن.

## فوزكن بأيديكن



فيصل الصوفي

مبارك لنساء اليمن عقد المؤتمر العام الثاني لاتحادهن الذي تأخر موعده قليلاً عن الموعد الأصلي, جرياً على العادة اليمنية في «تأخير مؤتمر اليوم إلى الغد»! مع ذلك تظل النساء اليمنيات المتحدات أفضل من أي حزب أو جمعية أو منظمة رجالية في الانتظام واحترام العمل في المنزل والإدارة والوزارة .. وهذه الشهادة لا أتطوع بها لوجه الله إلا لأني خبرت نفسي وخبرت الرجال الذين يقلون العمل ويحسنون تزيين الكلام والحجج ويسبكون الأعذار بعناية لدرجة أن زميلاً أمات أمه أربع مرات ليبرر غيابه عن العمل وليحصل على مساعدة بينما «المرحومة» ما تزال تشقى في الحياة أكثر من ابنها.

قلت مرة إن النساء يحسن إدارة شؤون البيت والإدارة المالية للعائلة والتأثير الجيد في الأولاد, وأن هذا الأداء الحسن في البيت الصغير يحدث مثله في البيت الكبير أو في المناصب والمؤسسات التي تديرها نساء .. واقترحت أن نذهب نحن الرجال الأجلاف الذين نتفاخر بقوة عضلاتنا وأشيائنا الذكورية الأخرى إلى المكان المناسب لنا وهو المزارع والمصانع والمناجم وقيادة الشاحنات والآلات التي تشق الجبال وتحفر الأرض, وأن نترك للنساء إدارة الوزارات والإدارات, فذلك أفضل من أجل استغلال طاقاتنا الحقيقية في مجالها, ووضع العامل المناسب في المكان المناسب .. وما زلت مقتنعاً بهذا الاقتراح مع تعديل بسيط, وهو أن النساء المتشبهات بالرجال في مظاهر الفساد والكسل والعنجهية والكبر يجب أن يلتحقن بموكب السائرين إلى المزارع وحفاري الآبار والقبور.

أعرف أني هنا أمني النساء بأماني كبيرة, ولذلك لن تصدق قولي امرأة واحدة, وهذا حسن للغاية, لكن بالمقابل, ومن باب الإنصاف أن لا يصدقن الرجال غيري الذين أشبعوهن كلاماً عن حقوق النساء وهم في الواقع يخذلونهن أو يسلبونهن حقوقهن .. وأكبر الذكور والكذابين في هذا المجال هي الأحزاب .. لذلك أقول لا أحد سيصعد بالمرأة إلى مكانها الذي تستحقه ولا أحد سيحمي حقوقها غير النساء .. أو بالأصح نضال النساء الشجاعات.

نساء عربيات مشاركات في أعمال المؤتمر العام الثاني لاتحاد نساء اليمن يتحدثن لـ ( 14 أكتوبر ) :

# يجب ألا نشطر أن تهب علينا نسمة الحرية من الخارج وعلينا أن ننهض بمجتمعاتنا من الداخل

بدأت أمس بصنعاء أعمال المؤتمر العام الثاني لإتحاد نساء اليمن بمشاركة واسعة محليةوعربية ، حيث يشارك 19 وفداً نسائياً عربياً في أعمال المؤتمر من كل من مصر والأردن وتونس ولبنان والبحرين والكويت والسودان وغيرها من البلدان العربية وذلك بهدف تبادل الخبرات والتجارب الناجحة والتي تهدف إلى دعم وتمكين المرأة من المشاركة في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها .. حيث مازالت هناك العديد من الصعوبات والعوائق التي تقف أمام نهوض وتطور المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

وأكدت العديد من رؤساء الوفود النسائية العربية بأن ثقافة المجتمع مازالت قاصرة تجاه المرأة ومازالت نظرته إلى المرأة دونية لا ترقى إلى المستوى المطلوب ولمزيد من المعلومات حول هذه المواضيع وغيرها التقت 14 أكتوبر عدداً من النساء العربيات المشاركات في أعمال المؤتمر وكانت الحصيلة

امينة الجندي

عزيزة حسيرة

فاطمة الفضل

منيفة الجازي

نهى معاطي

لقاءات ـ عبدالواحد الضراب ـ تصوير ـ توفيق العبسي

### ثقافة المجتمع

في البداية تحدثت الأخت نهى معاطي – رئيسة الإتحاد النسائي العام في الأردن بالقول " نحن في الأردن عدلنا العديد من التشريعات والقوانين المجحفة بحق المرأة ، لكن مازالت ثقافة المجتمع تجاه المرأة قاصرة ، وعلينا مواجهتها وتغييرها حتى تواكب الإنفتاح والتطور في العالم كله، وأنا معجبة بإتحاد نساء اليمن منذ عشر سنوات حيث عملنا سوياً لتأسيس اتحاد النساء العربي العام ، ونحن نطلع في كل مؤتمر على تجربة المرأة اليمنية فقد حققت الشيء الكثير في عهد الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية ونأمل أن يكون هناك تنسيق وتطوير للعلاقة بين إتحادي نساء اليمن في الأردن لمواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهنا.

وأشارت معاطي إلى أن هناك الكثير من الأسباب التي تواجه المرأة العربية ومنها ثقافة المجتمع فهناك العديد من التشريعات تم تعديلها في معظم الدول العربية لكن مازالت ثقافة المجتمع بحاجة إلى تغيير وتطوير وكذلك توعية المرأة والرجل وزيادة مساهمتها ومشاركتها وبدون ذلك لا تستطيع الوصول إلى ما تريده وأؤكد انه لا تنمية بدون وجود المرأة.

وأضافت لا بد من مشاركة المرأة في صنع القرار فهي قادرة على تطوير التشريعات التي تناسب المرأة وتناسب الأسرة وهذا سينعكس على المجتمع المحلي والعربي بشكل عام .

وأنا مع "الكوتا" النسائية لانها تساعد على تسريع مشاركة المرأة ووصولها إلى المجلس التشريعي .

### نظرة دونية

من جانبها أكدت رئيسة الوفد النسائي التونسي الأخت عزيزة حصيرةأنة لايمكن التحدث عن الديمقراطية ونصف المجتمع مهمش ولا يمكن الحديث عن تنمية إنشائية ونصف المجتمع مهمش ، فالنهوض بالمرأة ودعمها من خلال التشريعات والآليات والتمييز الإيجابي يجعل من الديمقراطية شيئاً سهل المنال ، فالمرأة العربية بحكم عدم تواجدها ومشاركتها الكافية جنبا الى جنب مع الرجل هذا يجعل من الديمقراطية طموحاتها المستقبلية وليست صعبة المنال.

لفتت إلى دور الاتحاد النسائي العام في النهوض بالمرأة حيث قالت لقد تم تقييم أوضاع المرأة في المؤتمر الذي عقد في دمشق في سوريا لاحظنا أنه مازال أمام الاتحاد النسائي العربي العام الكثير من العمل ليس فقط أوراق عمل تطرح ،ولكن لابد من تفعيلها ووضع أهداف عملية لمدة قصيرة والعمل والمثابرة على إنجازها ثم تحقيق أهداف أخرى ، وحتى على مستوى المنظمات الدولية هناك استراتيجيات وهناك خطط عمل ،ولكن بدون آليات وبدون بذل جهود وتمويل لهذا نجد صعوبة في تحقيق ما نسعى إليه ، والأمة العربية لابد أن تؤمن بالمرأة كإنسان فإذا آمنا بالمرأة ضمنا كل الواجبات والحقوق وهذا ليس صعباً ، ونحن لا ننتظر أن تهب علينا نسمة الحرية من الخارج . نحن ننهض بمجتمعاتنا من الداخل وهذا أهم ما يمكن أن يكون موجوداً في البلدان العربية الحرية الذاتية ، في تاريخ اليمن يشهد للمرأة بأنها مناضلة وتقلدت العديد من المناصب وليس من الصعب أن تتقلد منصباً في هذا الوقت ، ولكن لابد من دعم سياسي وتغيير العقلية القديمة .

وأضافت أن المرأة العربية هي من أهم العراقيل لانها تنظر إلى نفسها نظرة دونية ، فالمشكلة ليست في الرجل ولكن المشكلة في المرأة التي تربي الأجيال والتي تزرع عقلية المساواة في الأجيال القادمة

### خبرات وتجارب ناجحة

من جانبها تحدثت الدكتورة أمينة الجندي – وزيرة الشئون الإجتماعية سابقاً في مصر وعضو المجلس القومي للمرأة عن أهمية المؤتمر بالقول " يتميز المؤتمر بالمشاركة الواسعة من مختلف المحافظات ، وكذلك نسبة الحضور عالية جداً ، فالنهوض بالمرأة هو مدخل للنهوض بالمجتمع وتنميته ، وهناك عدد كبير من الدول العربية مشاركة وهذه المشاركة تعطي فكرة في تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في بعض الدول ، وتعطي فكرة عن التطور الذي تم في مجال التشريعات ومدى قوة الآليات الموجودة في الدول العربية لدعم قضايا المرأة ، ولابد من ترجمة التوجيهات السياسية إلى برامج عمل وخطط تنفيذية يكون فيها تمويل كاف وآليات قادرة على تنفيذها

وأشارت الجندي إلى أن العادات والتقاليد تقف عائقاً رئيسياً أمام نهوض وتطور المرأة والناس تتصور أنها مستندة إلى الاديان وهذا غير حقيقي فالدين حقق للمرأة قدراً إنسانياً مناسباً وعدالة ،ولكن العادات والتقاليد الموجودة في بعض الدول العربية مازالت تنظر إلى المرأة بأن لها أدوار محدودة داخل البيت ، وكل التجارب تثبت ان مشاركة المرأة هي مدخل لتحقيق العدالة في المجتمع وتحقيق الديمقراطية في تنشئة الأجيال والمجتمع ، ولابد من تمكين المرأة من التعليم والصحة وغيرها من المجالات .

وقالت الجندي " هناك قطاع من المرأة غير مشارك و هناك قطاع كبير في الوقت الحاضر لديه رغبة في المشاركة وهذه المشاركة ليست أي شكل من أشكال الصراع ولكن هي نوع من التكامل والنمو المحسوب الذي يمهد لتنمية المجتمع ، وقضايا المرأة في كثير من الدول لن تنجح إلا بمساندة الرجال المستنيرين والمثقفين والواعين ، وهناك تبادل للخبرات والتجارب عن طريق الوثائق والتشريعات وخلافه وهذا يمهد لمزيد من التعاون في المستقبل .

### تمييز ضد المرأة

أما الدكتورة أمل إبراهيم الزياني -رئيسة الوفد النسائي البحريني فقد أشارت إلى أن كثيراً من الرجال ينسون أن هناك نساء ادرات ويستطعن أن يؤدين مناقشات سياسية وإجتماعية ، فنجد أن القنوات الفضائية تمارس التمييز ضد المرأة ، والمرأة تحاول ولكن لابد أن يكون المجتمع اليمني قادراً على أن يفرض على السلطات رؤيته ويجب أن تنظر المرأة لأختها المرأة ليس بوضعها فقط ، وانما يحمل الكل بعضه البعض ، والمنظمات النسائية يجب أن تكون قوية ، فإذا لم تكن قوية ومدعومة فلن تستطيع مساعدة المرأة ، فالمنظمات الأهلية تحتاج إلى الدعم المالي والإداري وغيره ، فلو كانت منظمة حكومية في أي بلد لها ما يكفيها من هذه الأمور ، ولكن المنظمة الأهلية عليها البحث حتى تحصل على مثل هذه الأمور الأساسية وبالتالي تكون قد تأخرت عن إعطاء دور للمرأة والنهوض بها ، ونريد من المجتمع والسلطة دعم المنظمات الأهلية حتى تستطيع أن ترقى بالمرأة وتقدم العون لها

وأضافت بأن قسماً من النساء لا يمارسن حقهن وقسماً آخر يحاولن إخفاق زميلاتهن من هذا الحق ،و قسماً من الرجال يقف ضد المرأة وقوفا شنيعاً ، فالممارسة مهمه والمرأة تحتاج إلى حماية قانونية أمنية وخاصة في الإنتخابات .

### انجازات كبيرة

وتحدثت الأخت منيفة الجازي – عضو الإتحاد النسائي الأردني عن الإنجازات التي تحققت للمرأة العربية بالقول " المرأة العربية نالت إنجازات كبيرة فالمرأة أصبحت دكتورة ، نائبة ، وزيرة ، سفيرة ، وفي كل المجالات الإقتصادية والإجتماعية والعلمية وغيرها ،ولكن المرأة تحتاج إلى المزيد فهناك خطوات للمرأة العربية واليمنية فهي بينت كوزيرة وتبوأت المناصب القيادية ، وتمثل الوجه الحسن في التطوير والحضارة ، وتظل هناك أشياء تنقصها .

منوهة ألى أن العادات والتقاليد تقف عائقاً أمام المرأة فلكل بلد عاداته وتقاليده ولكن اليوم أفضل من زمان فهناك خروج للمرأة ومشاركة في شتى المجالات وهذا دليل أن هناك تقدماً حضارياً ووعياً من خلال الدورات المحاضرات وغيرها حتى صار عند العشائر والقبائل .

فالمرأة تطورت من خلال الإتحادات والجمعيات وهذا أعطاها فرصة أن تدر دخلاً على الأسر الفقيرة وتعمل المحاضرات وتشارك في المؤتمرات شيئ جميل أن المرأة العربية تواكب العصر والرجل يتقبل هذا الشيئ بكل سهولة .

### "الكوتا" أفضل الحلول

أما الأخت فاطمة محمد الفضل من السودان – مساعد الأمين العام للإتحاد العام للمرأة السودانية فقد تحدثت بالقول " المرأة العربية أتيحت لها الفرصة للقاء والإهتمام بقضايا المرأة عامة ، أما المرأة اليمنية فلها دور كبير وباع يقدر في اتجاه تمكين المرأة وتطويرها ، واثمن دور الاتحاد العام لنساء اليمن للجهود التي يبذلها للنهوض بالمرأة.

وأكدت بأن المرأة العربية لم تنل حقوقها كاملة وهناك تفاوت بين الدول ونأمل أن تنال حقوقها كاملة ومادام كفاح المرأة مستمراً ونضالها جارياً لابد في يوم من الأيام أن تصل ، وإن شاء الله ستكون هناك مشاركة في كل المجالات نحو الوصول للتنمية المستدامة ، وعمل المرأة مستمر حتى تحقيق التنمية المستدامة .

لفتت إلى أن الجهل وعدم التعليم من العوائق أمام المرأة فهناك نظرة منذ قديم الزمان إلى أن البيت هو المكان المناسب للمرأة وهذا أدى إلى تأخر تعليمها ، ولابد من ردم فجوة التعليم ودعم الفتاه للإلتحاق بالتعليم.

ولابد من تنمية المجتمع وإشاعره بضرورة مشاركة المرأة ، لانها عضو أصيل في هذه البشرية والحياة لا تمشي الا بها .

وأيدت فاطمة الفضل نظام "الكوتا" وأعتبرته أفضل حل للمرحلة الراهنة لأن الرجال لا يوافقون على خروج المرأة ولا يعطونها التصويت ، ونحن نعمل به في السودان .

**معاطي : ثقافة المجتمع ما زالت قاصرة تجاه المرأة في كثير من البلدان العربية**

**حصيرة : النهوض بالمرأة ودعمها من خلال التشريعات والآليات يجعل الديمقراطية شيئاً سهل المنال**

**الجندي : مشاركة المرأة هي المدخل الرئيسي لتحقيق العدالة والديمقراطية في المجتمع**

**الزياني : كثير من القنوات الفضائية تمارس التمييز ضد المرأة**

**الجازي : المرأة العربية حققت الكثير من الإنجازات ولكنها تحتاج إلى المزيد**

**الفضل : نظام "الكوتا" أفضل خيار للمرأة في المرحلة الراهنة**